الفصل السادس(أمي....و وصيتي)

ذُهل الجميع ثم هرعوا بسرعة ذهب اثنان منهم ناحية الشاب الذي كاد أن يقتل من أخرج الشعاع الأزرق من الألم وآخران ناحية تلك السيدة اللعينة , أمسكت بيدها وهى تسقط أرضاً نظرت إلىَ نظره لم أرى مثلها في حياتي يملؤها الحب والحنان بشكل كبير جداً اخترقني ملأني , ثم نظرت ناحية الفتاه و أحمرت عيونها فصرخت الفتاه صرخة عالية ثم سقطت أرضاً مغشياً عليها , وعندها هرب الشاب الذي ساعدها من الشباب بسرعة غريبة واضح أنها إرثه هو الآخر , لمست أمي خدي وهى تقول :" أخيراً أراك يا عزيزي " ثم قال الشباب :" سنحضر الإسعاف حالاً ", ردت :" كلا لا تحضروها ادفنوا جسدي بجوار زوجي الحبيب في أرض أجدادكم ثم أتركوا هذا العالم إذا شئتم وسافروا إلى الفضاء أو ابقوا هنا القرار لكم , آه يا عزيزي لقد أحببتك بشده , ضحى والدك بحياته ليبقيك حياً ... لقد أحببته كثيراً...ادفني بجواره " قالتها ودموعها تنهمر مختلطة بدموعي ...كيف بعدما عرفت كل هذا و رأيت أمي الحقيقية التي شعرت بها منذ رأيتها ترحل عنى في نفس اللحظة...ثم ...ثم لا شيء , لا أسمع لها صوتاً ولا حتى نفساً , ظللت أناديها " أمي ..أمي جاوبيني ... لم أعرفك سوى الآن لا ترحلي عنى لدى الكثير لأحكيه لكِ أرجوكِ أبقى لا تتركيني...." , احتضنتني تلك الفتاه التي كانت معنا بقوه وقالت لننفذ وصيتها لندفنها بجوار حبيبها , ارتحت لقولها ثم انطلقنا جميعاً إلى أرض أجدادنا كما هو موصوف في خرائط القاتلة الملعونة التي قتلت أمي.....وبجوار أبى كان مأواها.

و ها أنا أقف بعد مرور أعوام على قبرهما أهدى لهما الزهور.....بجواري سينثيا زوجتي رفيقتي حبيبتي....ومعنا حفيدتهم لارا , وفى رحم زوجتي ابننا قتوم , أجل نحن نسلهم نصفين نحن , نصف بشرى و نصف من الفضاء الخارجي ولدينا صفات و إرث مميز ورثناه من هذا التزاوج , كتبت مذكراتي هذه لأولادي كي يعرفوا حقيقتهم بعدما يكبرون ولا يستغربوا هباتهم. إرثهم , أما باقي الرفاق فقد غادر بعضهم إلى الفضاء وبعضهم بقى هنا لم يتحمل ترك هذا العالم مثلى أنا وسينثيا ولكي يدافعوا عن أنفسهم إذا ما عادوا للانتقام من نسلنا مرة أخرى ولكنهم سيجدون العم روني الشاب الأسمر الطويل بجوارهم , فهو يحب الأرض ويحب طفلتي سيحميهم مهما حدث إذا ما حدث مكروه لي أو لأمهم.